

المقدمة العامة:

يعد العمران ذلك التنظيم المجالي الذي يهدف إلى إعطاء نظام معين للمدينة. والجزائر كغيرها من المدن انتهجت عدة سياسات حضرية للتحكم في سير المجال الحضري سعيا منها إلى حل المشاكل التي تعاني منها المدن، ومن بين الأدوات التي عملت بها المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ومخطط شغل الأراضي اللذان يعدان كأليتين أساسيتين للتخطيط الحضري في الجزائر.

وكغيرها من المدن الجزائرية تعتبر مدينة تقرت من المدن التي شهدت توسع عمراني كبير في الأونة الأخيرة. كونها تتميز بمكانة استراتيجية في العلاقات الإقليمية وحتى الوطنية، إذ تمثل همزة وصل للجنوب الكبير بالشمال عبر الطريق الوطني 03 وكذا خط السكة الحديدية وهذا ما جعلها منطقة جذب للسكان، مما أدى إلى تطور في مجالها العمراني والذي نتج عنه مشكل كبير في توفير السكن وحدوث ضغط كبير على المدينة.

الإشكالية:

تقرت مدينة جزائرية عرفت نمو ديمغرافيا وعمرانيا سريعا نظرا لموقعها الإستراتيجي، مما أدى إلى خلق مشاكل عمرانية كبيرة وقصد التحكم في هذه المشاكل وفي تنظيمها العمراني عن طريق أدوات التهيئة المتمثلة في المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ومخطط شغل الأراضي وهذا الأخير يغطي جزء من تراب بلدية ويمكن أن يضم تسيير لفضاءات عمرانية مشتركة لمجموعة أحياء بلديات فيتطلب ذلك تنسيق بين مختلف البلديات ومن نطرح الإشكال التالي:

-كيف يتم تسيير هذه الفضاءات المشتركة والتنسيق فيما بينها

وفي سياق هذا الحديث يمكننا طرح تساؤلات أخرى لفهم الموضوع بدقة أكثر وهي كالتالي:

* ماهي الفضاءات المشتركة بين مجموع البلديات وكيف يتم التنسيق بينها

* ما مدي تطبيق المبادئ المقترحة للتهيئة في مخطط شغل أراضي مشترك

الفرضيات: نجيب علي التساؤلات من خلال الفرضيات التالية:

*يتم التنسيق من خلال اتفاق بين رؤساء البلديات.

* يمكن أن تكون الطرق هي الفضاءات المشتركة.

*احتمال أن يكون هناك تطبيق كلي لبرنامج التهيئة أو يكون جزئي.

الأهداف:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة وفهم كيف يتم التعامل مع مخطط شغل أراضي لبلديات مشتركة وجعله

مدمج في مدينة تقرت من خلال الأهداف التالية:

-تزويد المنطقة بالتجهيزات.

-التهيئة الخارجية للمنطقة.

-جعل العيش فيها ممكن.

أسباب اختيار الموضوع:

موضوع تسير الفضاءات المشتركة يعد من المواضيع الجديدة والغريبة نوعا ما وذلك سعيا لمحاولة فهم مدي تطبيق أو نجاح الشراكة بين ما هو مخطط وتطبيقه في الواقع.

تركيبة المذكرة:

اعتمدنا في إنجاز هذا البحث على المراحل التالية:

الفصل الأول: تطرقنا فيه إلى إعطاء تعريفات لبعض المصطلحات التي تخص الموضوع.

الفصل الثاني: تطرقنا فيه إلى تعريف أدوات التهيئة والتعمير في الجزائر وتعريف كل منهما ومحتواهما ومراحل إنجازهم وكل ما يخصهما.

الفصل الثالث: تطرقنا فيه إلى دراسة تحليلية لمخطط شغل الأراضي A09 ما بين البلديات لمدينة تفرت كمثال لموضوع الدراسة.